



رمضان كريم

إعداد: ليلى الشافعي

30

رمضان فرصة لتأديب النفس وإحياء القلب

تحقيق

فقد يمسكها عن السعي بالفساد والاتجاه الى مواطن السوء، ومواضع الريب والشبهات لأنه تعلم من رسوله ان من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه وعينه يحفظها من ان تقع على ما حرمة الله لأنه يعلم ان النظرة سهم من سهام ابليس واذنه يرتفع بها عن ان يستمع الى خوض في عرض او لغو من حديث لأنه يؤمن بقوله تعالى: (ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) فعلى المسلم ان يزكي نفسه ويصفي روحه وينقي قلبه ويسمو بعواطفه ارتقاء بالشاعر وتركبة للطبايع وتطهيراً للغرائز وتهذيباً للسلوك وبه يخلق المؤمن في اجواء نورانية ومجالات علوية. ودعت العازمي كل مسلم للدعوة الى الله لقوله تعالى: (ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين) ويقوله تعالى: (ولكن منكم أمة يدعون الى الخير) فالدعوة الى الله منهج الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام.

النبوي ﷺ لم يقل شيئاً الا كان لغاية عظيمة وحكمة جليلة.

غرس التقوى

وتحدثت موجة التربية الإسلامية هنادي العازمي عن بعض الآداب التي يجب ان يتخذها الصائم فقالت: المسلم والمسلمة حين يؤديان هذه الفريضة على وجهها فإن كلا منهما ملزم بان يمسك لسانه عن اللغو والعبث بالقول وجوارحه عن الاثم والأذى، كما يمسك فمه عن الطعام وبذلك يكون قد عصم نفسه عن الانزلاق في مهاوي الرذيلة السلوكية من سب وشااية وغيبة ونميمة وإطلاق شائعات مغرضة، ونشر اراجيف خبيثة وبذلك يتعود على التخلق بكارم الأخلاق ويكون انساناً سوياً وكما يحفظ فرجه عن الشهوة في نهار رمضان فإنه ايضا يترفع عن الانقياد لدواعي الشر ودوافع الإيذاء، كما يعود جوارحه على ان تكون آلات خير تحققه لنفسه وللناس.

ما عليه غير المسلمين لما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال: «لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر لأن اليهود والنصارى يؤخرون».

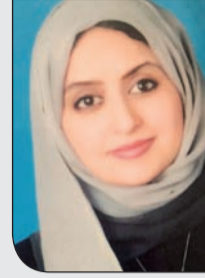
وأضافت د.العنجري، ان رسول الله ﷺ جعل من احد اوجه ظهور الدين تعجيل الفطر ومن معاني الظهور الفخر بالشيء والتعظيم والإيمان، وبهذه المعاني مجتمعة تتحقق رفعة الدين الحنيف.

ولفتت العنجري الى ان تأخير السحور الى الثلث الاخير من الليل يعين على الصوم فلا يؤثر الصوم في النشاط اليومي للصائم وبذلك يجمع بين العبادتين، عبادة الصوم وعبادة العمل، كما ان من الآداب ايضا الاقتداء بالنبي ﷺ في صومه وفطره وهذا الادب يتمثل في وجهين، الوجه الأول يتمثل فيما يفطر عليه الصائم وهو التمر والماء، وهي سنة يثاب المرء بفعلها ولا يعاقب على تركها ومما لا مرية فيه ان

للمصوم آداب يجب الالتزام بها حتى يحصل الصائم على أجره كاملاً فما تلك الآداب؟

تؤكد د.منال العنجري ان للمصوم آداباً تتمثل في تعجيل الفطور وتأخير السحور، لما روي عن ابي عطية قال: دخلت على عائشة أنا ومسروق فلنا: يا أم المؤمنين رجلاً من اصحاب محمد ﷺ احدهما يعجل بالإفطار ويعجل الصلاة، والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة، فقالت: أيهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة؟ قلنا: عبدالله، قالت: كذلك كان يصنع رسول الله ﷺ.

وفي هذا دلالة على ان تعجيل الإفطار ادب من النبوة لقول عائشة رضي الله عنها وكذلك كان يصنع رسول الله ﷺ، فينبغي المحافظة عليه باعتبار انه من الآداب الإسلامية توقير ديننا وتعظيمه، ومن ابرز سمات هذا التعظيم ان نخالف



الموجهة هنادي العازمي



د.منال العنجري

العنجري:
تعجيل الإفطار وتأخير السحور سنة نبوية

العازمي:
على المسلم أن يزكي نفسه ويصفي روحه وينقي قلبه



من التراث العربي

أشعب والجدي

قال الماثني: إنه كان لزيد بن عبدالله الحارثي جدِّي لا يمسه أحد، فعشى قوما في أحد أيام رمضان فيهم أشعب، فعرض أشعب للجدي من بين القوم. فقال زيد حين رفعت المائدة: أما لأهل السجن إمام يصلي بهم؟ فقالوا: لا.

قال: فليصل بهم أشعب.

فقال أشعب: أو غير ذلك أيها الأمير؟ قال: ما هو؟

قال أشعب: لا أكل لحم جدي أبدا!

رمضان يوم واحد

قيل لبعض الناس: كيف صنعتكم في رمضان؟ فأجابهم: اجتمعنا ثلاثين رجلاً فصمناه في يوم واحد واسترحنا فيه.

أنت ممن يجري في ميداننا

قيل: شهد أعرابي عند سوار القاضي بشهادة، فقال له: يا أعرابي، إن ميداننا لا يجري من العناق فيه إلا الجياد، قال: لئن كشفت لجدني عثورا، فسأل عنه سوار، فأخبر بفضل وصلاح، فقال له: يا أعرابي، أنت ممن يجري في ميداننا، قال: ذلك بستر الله.

أين ربك؟

نظر أحدهم إلى أعرابي في شملة غائر العينين، مشرف الحاجبين، نأى الجبهة، فقال له: يا أعرابي، أين ربك؟ قال: بالرصاد.

كيف دينك؟

قيل لأعرابي: كيف أنت في دينك؟ قال: أخرقه بالمعاصي، وأرقه بالاستغفار.

لا تكلمك الشملة

قيل: دخل أعرابي على أحد الولاة في شملة شعر، فلما رآه أعرض عنه، فقال له: إن الشملة لا تكلمك، وإنما يكلمك من فيها.

رحلتي

يوسف الطويل: ست ساعات ليشرّب



يوسف الطويل مع أيتام «الرحمة العالمية».

كنت دائما اتخيل حاجة الناس وعدم توافر الطعام والشراب لهم، لكن لم اتخيل انهم بتلك الحال التي هم عليها، نعم إنها مأساة حقيقية ان يسير الإنسان خمس ساعات او ست ساعات بحثاً عن المياه، مأساة ان يترك الطفل لمشروعات المختلفة سواء أكان هذا الأمر في المساجد والديوانيات او غيرها من التجمعات، فأحياناً كان يطلق اصحاب الديوانية مشروعا باسم فلان او فلانة وكنا دائما نسعى في مجموعات شبابية الى استكمال عملية التبرع، من خلال جمع التبرعات من رواد الديوانية او رواد المسجد، وحينها بدأت أفكر لماذا لا ادخل مجال العمل الخيري والإنساني واقوم بعمل مشروعات اكبر من تلك التي نقوم بها في الديوانيات؟ لماذا لا نحاول بناء مجتمعات قادرة على الدفع بعجلة التنمية في بلادها فكان الدخول الى قطاع افريقيا في الرحمة العالمية ومنها مكتب السودان. وتابع: بدأت العمل في مكتب السودان فسي عام 2016 ووجدت ان الرحمة العالمية رائدة في مجال العمل التنموي التي تقوم به وبيدأت التفكير في مشروع استراتيجي يخدم اهالي السودان، فكان مجمع دار الخير التنموي في السودان والذي تشيده الرحمة العالمية بالشراكة مع الهيئة الخيرية الإسلامية و فريق رحماء وهو على غرار مجمع الرحمة التنموي في جيبوتي والذي يساهم في تغيير مفهوم كفاءة الأيتام وطلاب العلم من مجرد إطعام فقط الى رعاية شاملة وتنمية حقيقية، حيث تتلخص فلسفة الرحمة العالمية في تحسين النتميز منذ الصغر ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه، منسيرا الى ان النتميز يخرج من مجتمعات الرحمة العالمية ليساهم في تنمية المجتمع.

وأضاف ان هناك العديد من الاحداث والمشاهد التي اثرت في انشاء الزيارات المختلفة لبعض مناطق العمل، ف دائما يسمع الجميع عن ان هناك جفافا او ان هناك اناسا يسيرون عشرات الكيلومترات للبحث عن الماء ولكن هل رأى هذا الإنسان بعينه هذا الأمر،

كنت دائما اتخيل حاجة الناس وعدم توافر الطعام والشراب لهم، لكن لم اتخيل انهم بتلك الحال التي هم عليها، نعم إنها مأساة حقيقية ان يسير الإنسان خمس ساعات او ست ساعات بحثاً عن المياه، مأساة ان يترك الطفل لمشروعات المختلفة سواء أكان هذا الأمر في المساجد والديوانيات او غيرها من التجمعات، فأحياناً كان يطلق اصحاب الديوانية مشروعا باسم فلان او فلانة وكنا دائما نسعى في مجموعات شبابية الى استكمال عملية التبرع، من خلال جمع التبرعات من رواد الديوانية او رواد المسجد، وحينها بدأت أفكر لماذا لا ادخل مجال العمل الخيري والإنساني واقوم بعمل مشروعات اكبر من تلك التي نقوم بها في الديوانيات؟ لماذا لا نحاول بناء مجتمعات قادرة على الدفع بعجلة التنمية في بلادها فكان الدخول الى قطاع افريقيا في الرحمة العالمية ومنها مكتب السودان. وتابع: بدأت العمل في مكتب السودان فسي عام 2016 ووجدت ان الرحمة العالمية رائدة في مجال العمل التنموي التي تقوم به وبيدأت التفكير في مشروع استراتيجي يخدم اهالي السودان، فكان مجمع دار الخير التنموي في السودان والذي تشيده الرحمة العالمية بالشراكة مع الهيئة الخيرية الإسلامية و فريق رحماء وهو على غرار مجمع الرحمة التنموي في جيبوتي والذي يساهم في تغيير مفهوم كفاءة الأيتام وطلاب العلم من مجرد إطعام فقط الى رعاية شاملة وتنمية حقيقية، حيث تتلخص فلسفة الرحمة العالمية في تحسين النتميز منذ الصغر ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه، منسيرا الى ان النتميز يخرج من مجتمعات الرحمة العالمية ليساهم في تنمية المجتمع.

وأضاف ان هناك العديد من الاحداث والمشاهد التي اثرت في انشاء الزيارات المختلفة لبعض مناطق العمل، ف دائما يسمع الجميع عن ان هناك جفافا او ان هناك اناسا يسيرون عشرات الكيلومترات للبحث عن الماء ولكن هل رأى هذا الإنسان بعينه هذا الأمر،

أخطاء الصائمين

تخرج من الاغتسال

تخرج بعض الصائمين من ان يصبح جنباً وهو صائم، وقد كان النبي ﷺ يدركه الفجر وهو جنب من امه له ثم يغتسل ويصوم.

سوء الخلق

سوء الخلق وسرعة الغضب والطيش في نهار رمضان بسبب الجوع وخلاء البطن، مع ان المفترض ان يهذب الصوم اخلاق الصائم، ويضبط مشاعره وانفعالاته متمثلاً بقول المصطفى ﷺ: «الصوم جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابّه احد، او شاتمته، فليقل: إني صائم». رواه البخاري ومسلم.

الفطور

ما يلاحظ في اول الشهر من كثرة المصلين والمقبلين على العبادة وقراءة القرآن، ثم لا يلبث ان يتسلسل الفطور إليهم فيخرب هذا الحماس في آخر الشهر الذي يفترض ان يضاعف فيه الجهد لما للعشر الاواخر من مزية على غيرها، وقد كان ﷺ إذا دخل العشر الاواخر «شدّ المنزr، وأحيا الليل، وأيقظ أهله». رواه ابن خزيمة في صحيحه.

عظمة الخالق



يفشي الليل النهار يطلبه حثيثا

في القرآن سورة اسمها سورة الليل، رقم هذه السورة في المصحف هو 92 والعجيب ان كلمة الليل ومشتقاتها في القرآن تكررت بالضبط 92 مرة بنفس رقم سورة الليل.

فتمثل هذا التوافق: هل جاء بالمصادفة؟ ام ان الله تعالى اراد لكتابه الكريم ان يكون محكما كيفما نظرنا اليه، لغويا او علميا او عدديا، يقول تعالى: (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير).

أما عن تداخل الليل فسي النهار والعكس فيخبرنا البيان الإلهي عن هذه العملية بقوله تعالى: (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) (الحديد: 6). ولو تعمقنا أكثر في آيات الرحمن نجد ان الله تعالى قد حدثنا عن ان الليل فوق النهار، فطبقه النهار المضيئة هي طبقة رقيقة على وجه الارض ولكن يحيط بها الظلام من فوقها بشكل محكم، لذلك يقول تعالى عن هذا المشهد: (يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل) (الزمر: 5).

للمرأة الصائمة

الترايط الأسري

يعد شهر رمضان المبارك موسما وفرصة طيبة لزيادة دعم التماسك والترايط الأسري وعلى المرأة أن تشعر أبناءها بالسعادة والحب من تزاور للأقارب والتجمع الأسري وقت الإفطار والسحور والجلوس معهم للتشاور والقراءة والمداعبة، حتى تبت الحيوية والنشاط بين أفراد الأسرة.

وقت ممتع

ولابد للمرأة فسي رمضان ان تقضي وقتها مع أفراد أسررتها، والوقت القليل عليه ان يكون مفيدا اذا جعلته الام وقتا او قيمة، قومي بعمل أشياء تستمتعون بها مع أطفالك، اسالي طفلك كيف يرى رمضان، وخذيه معك الى زيارة أفراد العائلة، الأخوال والأعمام وأبناء الأعمام وأبناء الاخوال، خاصة الذين يحبون احفادهم حبا كبيرا، ومن أفضل الاوقات لهذه الزيارات والاجتماع العائلة هو شهر رمضان، حيث يتناول أفراد العائلة الإفطار معا ويتبادلون الاحاديث ويكون التواصل بينهم دوما.